سلسلة «أَكْتَشِفُ وَأَتَعَلَّمُ»

جرجس ناصيف

مازِنٌ والبَعوضَةُ

دار المكتبة الأهلية

سِلْسِلَةُ «أَكْتَشِفُ وَأَتَعَلَّمُ»

مازِنٌ والبَعوضَةُ

جرجس ناصيف

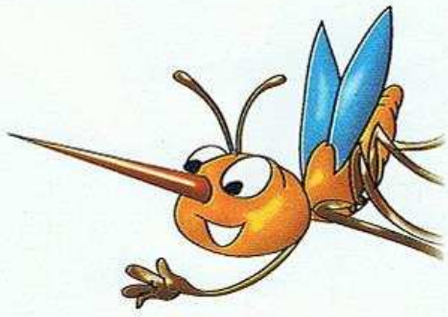

تأليف :
جرجس ناصيف

الناشر :
دار المكتبة الأهلية

تنفيذ ماكيت وطباعة :
دار المكتبة الأهلية

الغلاف والرسوم :
شربل مطر

التوزيع :
دار المكتبة الأهلية

جاءَ الصَّيْفُ بِحَرِّهِ الشَّديدِ . تَرَكَ مازِنٌ مَعَ أَهْلِهِ المَدينَةَ إِلى القَرْيَةِ ، بَعْدَ أَنْ قَضَوْا فيها فَصْلَ الشِّتاءِ ، وبَعْدَ أَنِ انْتَهى العامُ الدِراسِيُّ .

هُناكَ ، مَساءً ، أَحَسَّ مازِنٌ بِأَلَمٍ واخِزٍ في ظَهْرِ يَدِهِ .

أَلَمٌ واخِزٌ : أَلَمٌ شَبيهٌ بِنَكْزَةِ الإِبْرَةِ .

حَكَّ يَدَهُ ، فَازْدادَ الأَلَمُ . نَظَرَ إِلَيْها ، فَرَأى بُقْعَةً حَمْراءَ مُنْتَفِخَةً .

سَأَلَ مازِنٌ أُمَّهُ ، فَقالَتْ لَهُ : إِنَّها البَعوضَةُ قَدْ قَرَصَتْكَ بِيَدِكَ . وَالبَعوضُ كَثيرٌ في الرّيفِ . ثُمَّ أَرَتْهُ البَعوضَ يَطيرُ حينًا ، وَيَحُطُّ عَلى الجِدارِ حينًا آخَرَ .

البَعوضَةُ : نَوْعٌ مِنَ الحَشَراتِ الصَغيرَةِ جِدًّا . تُضِرُّ بِالإِنْسانِ وَتَحْمِلُ الجَراثيمَ .

قَرَصَتْ : لَسَعَتْ . الرّيفُ : مَكانٌ خارِجَ المُدُنِ وَالقُرى ، فيهِ زَرْعٌ كَثيرٌ .

قالَ مازِنٌ في نَفْسِهِ : لا بُدَّ مِنْ أَنْ أَعْرِفَ لِماذا قَرَصَني البَعوضُ . ماذا فَعَلْتُ لَهُ حَتّى يُؤْذِيَني ؟

إِنْفَرَدَ مازِنٌ بِبَعوضَةٍ تَقِفُ عَلى الجِدارِ . قالَ لَها : أَيَّتُها البَعوضَةُ ، إِنّي لَمْ أَفْعَلْ ما يُؤْذيكِ ، لِماذا قَرَصْتِني ؟

إِنْفَرَدَ بِالبَعوضَةِ : كانَ وَحْدَهُ مَعَ البَعوضَةِ ، وَلا ثالِثَ مَعَهُما .

قالَتِ البَعوضَةُ : أَنا لَمْ أَفْعَلْ هَذا مِنْ أَجْلِ الأَذى . أَنا أَطْلُبُ الطَّعامَ مِثْلَكَ تَمامًا حَتّى أَعيشَ . وَطَعامي دَمُ الإِنْسانِ أَوْ دَمُ الحَيَوانِ .

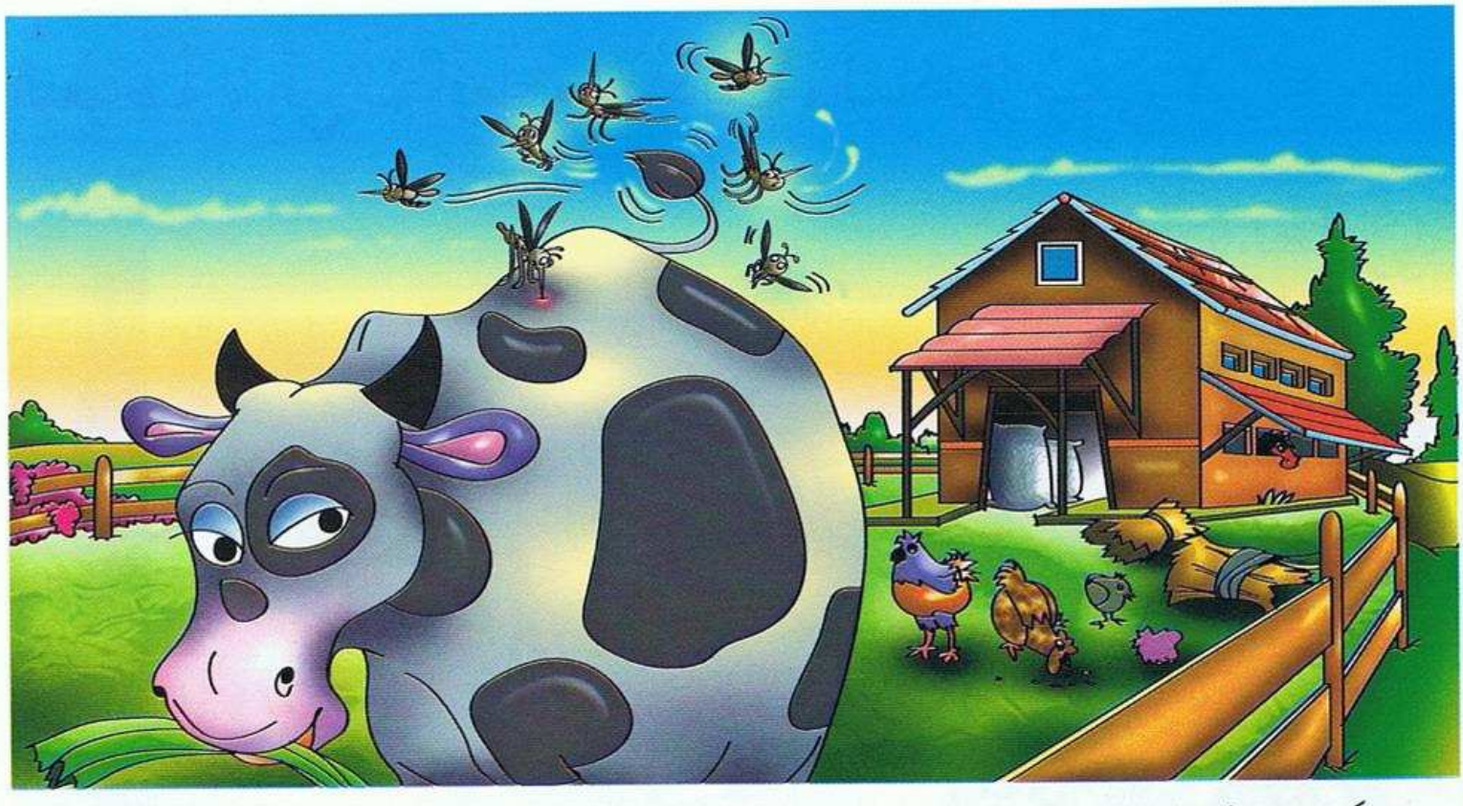

قالَ مازِنٌ :

كَيْفَ يَكونُ طَعامُكِ الدَّمَ أَيَّتُها البَعوضَةُ ؟ أَيَصِحُّ أَنْ تَشْرَبي دِماءَ غَيْرِكِ ؟ أَلا يَمْنَعُكِ خَوْفُ اللهِ عَنِ الضَّرَرِ وَالأَذى ؟

قالَتِ البَعوضَةُ : لا يا مازِنُ ، أَنا لا أُريدُ الضَّرَرَ لأَحَدٍ . وَلَكِنّي

أُريدُ الطَّعامَ كَيْ لا أَموتَ مِنَ الجوعِ . ثُمَّ أَلَمْ تَفْعَلوا أَنْتُمْ ، أَيُّها النّاسُ ، أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؟ تَذَكَّرْ ، يا مازِنُ ، أَنَّكُمْ تَقْتُلونَ الخِرافَ وَالطُّيورَ وَالأَسْماكَ ، وَتَأْكُلونَ لُحومَها .

ثُمَّ تابَعَتِ البَعوضَةُ تَقولُ : أَنْتُمْ ، أَيُّها النّاسُ ، لا تُحِبّونَ غَيْرَ أَنْفُسِكُمْ وَلا يَهُمُّكُمْ أَمْرُ غَيْرِكُمْ . تُحَلِّلونَ ما تَرَوْنَ فيهِ نَفْعًا لَكُمْ ، وَتُحَرِّمونَهُ عَلى غَيْرِكُمْ .

الخِرافُ : جَمْعُ كَلِمَةِ «خَروفٌ» .

تُحَلِّلونَ الشَّيْءَ : تَجْعَلونَهُ حَلالاً ، أَيْ مَسْموحًا .

تُحَرِّمونَ الشَّيْءَ : تَمْنَعونَهُ ، أَيْ لا تَسْمَحونَ بِهِ .

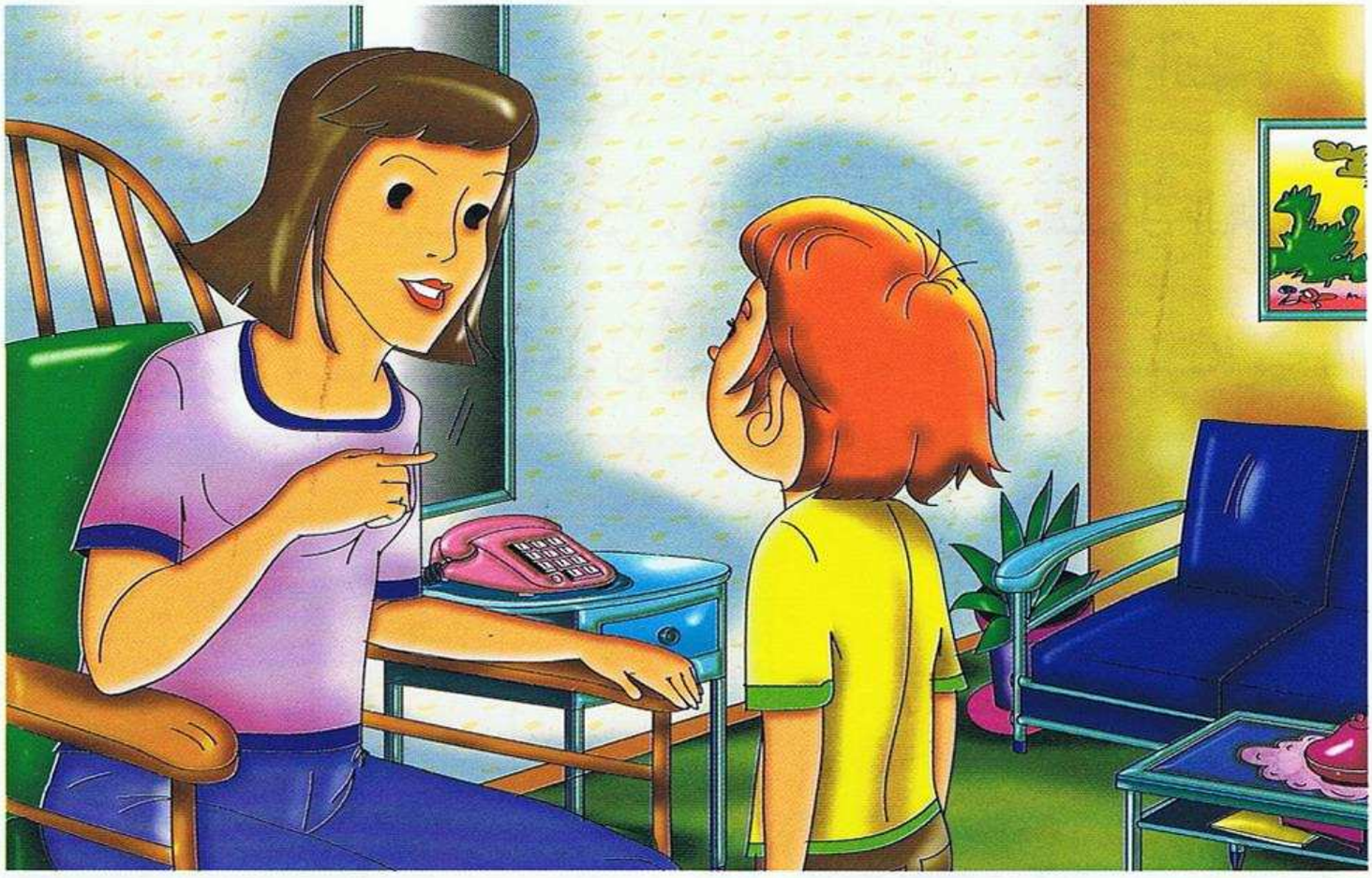

عادَ مازِنٌ إِلى أُمِّهِ ، يَحْكي لَها ما قالَتْ لَهُ البَعوضَةُ . فَقالَتْ أُمُّهُ :

نَحْنُ ، البَشَرَ ، سادَةُ الأَرْضِ . وَقَدْ حَلَّلَ اللهُ لَنا أَكْلَ اللُّحومِ . أَمّا البَعوضَةُ فَهْيَ حَشَرَةٌ ضارَّةٌ مُؤْذِيَةٌ . تَحْمِلُ لَنا بِخُرْطومِها أَمْراضًا كَثيرَةً ، وَعَلَيْنا أَنْ نَقْتُلَها حَتّى لا تُؤْذِينا .

سادَةٌ : جَمْعُ كَلِمَةِ «سَيِّدٌ» . الخُرْطومُ : الأَنْفُ .

قَضى مازِنٌ ذاكَ المَساءَ ، وَهْوَ يُفَكِّرُ في ما قالَتْهُ البَعوضَةُ . وَقالَ في نَفْسِهِ : أَتَكونُ عَلى حَقٍّ ؟ هِيَ تَسْعى لِلْحُصولِ عَلى طَعامِها .

وَفي مَساءِ اليَوْمِ التّالي ، رآها عَلى الجِدارِ . فَسَأَلَها : ماذا يَنْفَعُكِ الدَّمُ أَيَّتُها البَعوضَةُ ؟

قالَتِ البَعوضَةُ : الدَّمُ ، يا مازِنُ ، يَنْفَعُني وَيُقَوّيني . وَبِهِ أُغَذّي

بُيوضي الَّتي سَيَخْرُجُ مِنْها بَعوضٌ كَثيرٌ . أُحافِظُ بِهِ عَلى بَقائِنا ، كَما يُحافِظُ الإِنْسانُ عَلى بَقائِهِ بِالأَوْلادِ .

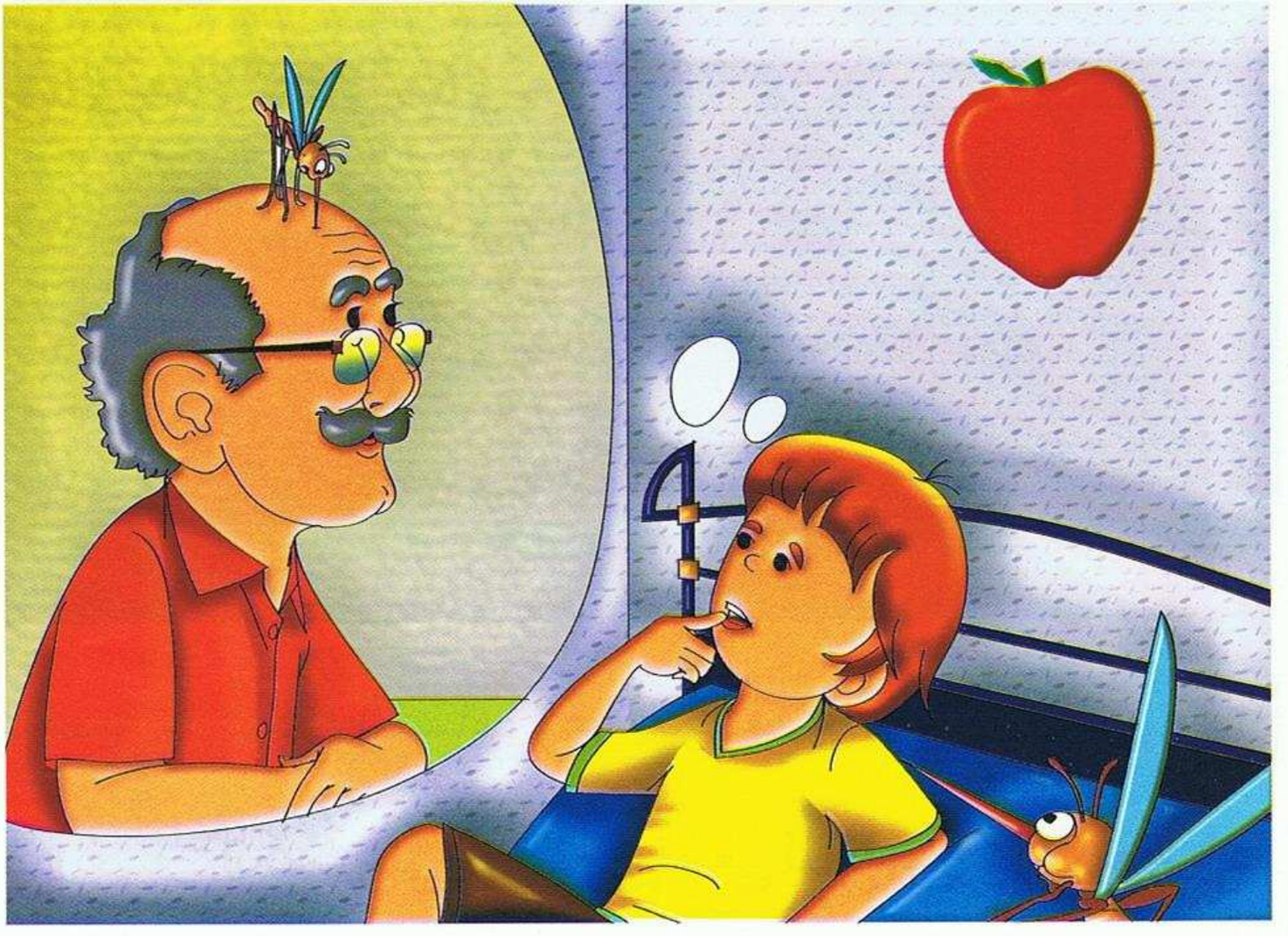

قالَ مازِنٌ : وَلَكِنْ ، أَلا تَخافينَ أَنْ يَقْتُلَكِ الإِنْسانُ ، عِنْدَما تَمْتَصّينَ دِماءَهُ ؟ قولي لي ، أَيَّتُها البَعوضَةُ ، كَيْفَ تَفْعَلينَ ذلِكَ بِأَمانٍ ؟

قالَتِ البَعوضَةُ : جِسْمي خَفيفٌ ، وَأَجْنِحَتي طَويلَةٌ وَرَقيقَةٌ .

أَسْتَطيعُ أَنْ أَصِلَ بِها إِلى الإِنْسانِ أَوِ الحَيَوانِ بِخِفَّةٍ ، مِنْ دونِ أَنْ يَشْعُرَ بي عِنْدَما أَقَعُ عَلى جِلْدِهِ .

ثُمَّ أَضَعُ مِنْ طَرَفِ خُرْطومي الطَّويلِ عَلى جِلْدِهِ شَيْئًا ، يَمْنَعُ إِحْساسَهُ بِالأَلَمِ . وَأَثْقُبُ بِخُرْطومي ذاتِهِ جِلْدَهُ وَأَصِلُ إِلى دَمِهِ .

فَأَمْتَصُّ مِنْهُ حاجَتي ، وَأَمْضي قَبْلَ أَنْ يَشْعُرَ بي .

قالَ مازِنٌ ، وَهْوَ مَدْهوشٌ مِنْ حِكْمَةِ البَعُوضَةِ ، في تَحْصيلِ طَعامِها : إِلى أَيْنَ تَمْضينَ بَعْدَ ذلِكَ ، أَيَّتُها البَعوضَةُ الذَّكِيَّةُ ؟

أَجابَتْهُ البَعوضَةُ :

أَذْهَبُ بَعْدَ ذلِكَ إِلى الحُقولِ وَالمُسْتَنْقَعاتِ حَيْثُ يَكونُ زَوْجي هُناكَ . فَهْوَ يَمْتَصُّ رَحيقَ الأَزْهارِ ، وَيَنْتَظِرُني بِشَوْقٍ عَظيمٍ .

أَثْقُبُ : أَخْرُقُ (أَجْعَلُ فيهِ ثَقْبًا) .

المُسْتَنْقَعاتُ : جَمْعُ كَلِمَةِ «مُسْتَنْقَعٌ» . وَالمُسْتَنْقَعُ هُوَ المَكانُ الَّذي يَجْتَمِعُ فيهِ الماءُ طَويلاً .

رَحيقٌ : نَوْعٌ مِنَ الطيبِ .

قالَ مازِنٌ :

وَماذا تَفْعَلينَ في الحُقولِ ؟

قالَتِ البَعُوضَةُ : أَعيشُ مَعَ زَوْجي طَوالَ النَّهارِ ، في حُبٍّ وَسَلامٍ وَسَعادَةٍ . أَضَعُ بُيوضي عَلى أَطْرافِ المِياهِ أَمامَ الشَمْسِ الَّتي تَمْنَحُها الحَرارَةَ ، فَيَخْرُجُ مِنْها بَعُوضٌ كَثيرٌ .

بَعْدَ ذلِكَ عادَ مازِنٌ إِلى سريرِهِ ، وَتَمَدَّدَ فيهِ ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَ فَوْقَهُ ناموسِيَّةً تَمْنَعُ وُصولَ البَعوضِ إِلَيْهِ . وَاسْتَسْلَمَ لِنَوْمٍ لَذيذٍ .

ناموسِيَّةٌ : نَسيجٌ رَقيقٌ ، يوضَعُ عَلى السَّريرِ ، وِقايَةً مِنَ البَعوضِ أَوِ البَرْغَشِ .

١ البِطاقَةُ الأولى

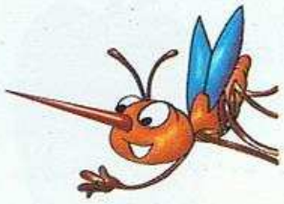

أَفْهَمُ

١. بِمَ أَحَسَّ مازِنٌ مَساءً ، في ظَهْرِ يَدِهِ ؟

.....

٢. ماذا فَعَلَ ، وَماذا رَأى ؟

.....

٣. ما سَبَبُ ما حدَثَ لَهُ ؟

.....

٤. لِماذا تَقْرُصُ البَعوضَةُ الإِنسانَ ؟

.....

.....

٥. ماذا يَفْعَلُ الإِنْسانُ لِكَيْ يَعيشَ ؟

.....

.....

٦. ما الفَرْقُ بَيْنَ الإِنْسانِ وَالحَيَوانِ ، كَما أَخْبَرَتْ أُمُّ مازِنٍ ؟

أ ـ الإِنْسانُ : .....

ب ـ الحَيَوانُ : .....

٧. بِمَ يَنْفَعُ الدَّمُ البَعوضَةَ ؟

.....

٨. كَيْفَ تَمُصُّ البَعوضَةُ الدَّمَ ، مِنْ دونِ أَنْ يَشْعُرَ الإِنْسانُ بِالأَلَمِ ؟

.....

.....

.....

٩. ماذا تَفْعَلُ البَعوضَةُ في الحُقولِ ؟

أ ـ .....

ب ـ .....

٢ البِطاقَةُ الثّانِيَةُ

أَبْحَثُ

١. أَبْحَثُ في القَصَّةِ عَنْ أَضْرارِ البَعوضِ .

أ ـ .....

ب ـ .....

٢. أَبْحَثُ في كُتُبي عَنْ سَبَبِ تَكاثُرِ البَعوضِ .

أ ـ .....

ب ـ .....

٣. أَبْحَثُ في كُتُبي عَنْ إِيجادِ حُلولٍ لِمُشْكِلَةِ البَعوضِ .

أ ـ .....

ب ـ .....

ج ـ .....

٤. أَبْحَثُ في كُتُبي عَنْ حَشَراتٍ أُخْرى تُؤْذي الإِنْسانَ .

أ ـ ..... ب ـ ..... ج ـ .....

د ـ ..... ه ـ ..... و ـ .....

٥. أَبْحَثُ في كُتُبي عَنْ :

أ ـ أَرْبَعَةِ حَيَواناتٍ طائِرَةٍ :

- ..... ▪ .....
- ..... ▪ .....

ب ـ أَرْبَعَةِ حَيَواناتٍ أَليفَةٍ :

- ..... ▪ .....
- ..... ▪ .....

ج ـ أَرْبَعَةِ حَيَواناتٍ مُفْتَرِسَةٍ :

- ..... ▪ .....
- ..... ▪ .....

د ـ أَرْبَعَةِ حَيَواناتٍ زاحِفَةٍ :

- ..... ▪ .....
- ..... ▪ .....

هـ ـ أَرْبَعَةِ حَيَواناتٍ دابَّةٍ :

- ..... - .....
- ..... - .....

و ـ أَرْبَعَةِ حَيَواناتٍ يَأْكُلُها الإِنْسانُ :

- ..... - .....
- ..... - .....

ز ـ أَرْبَعَةِ حَيَواناتٍ مائِيَّةٍ :

- ..... - .....
- ..... - .....

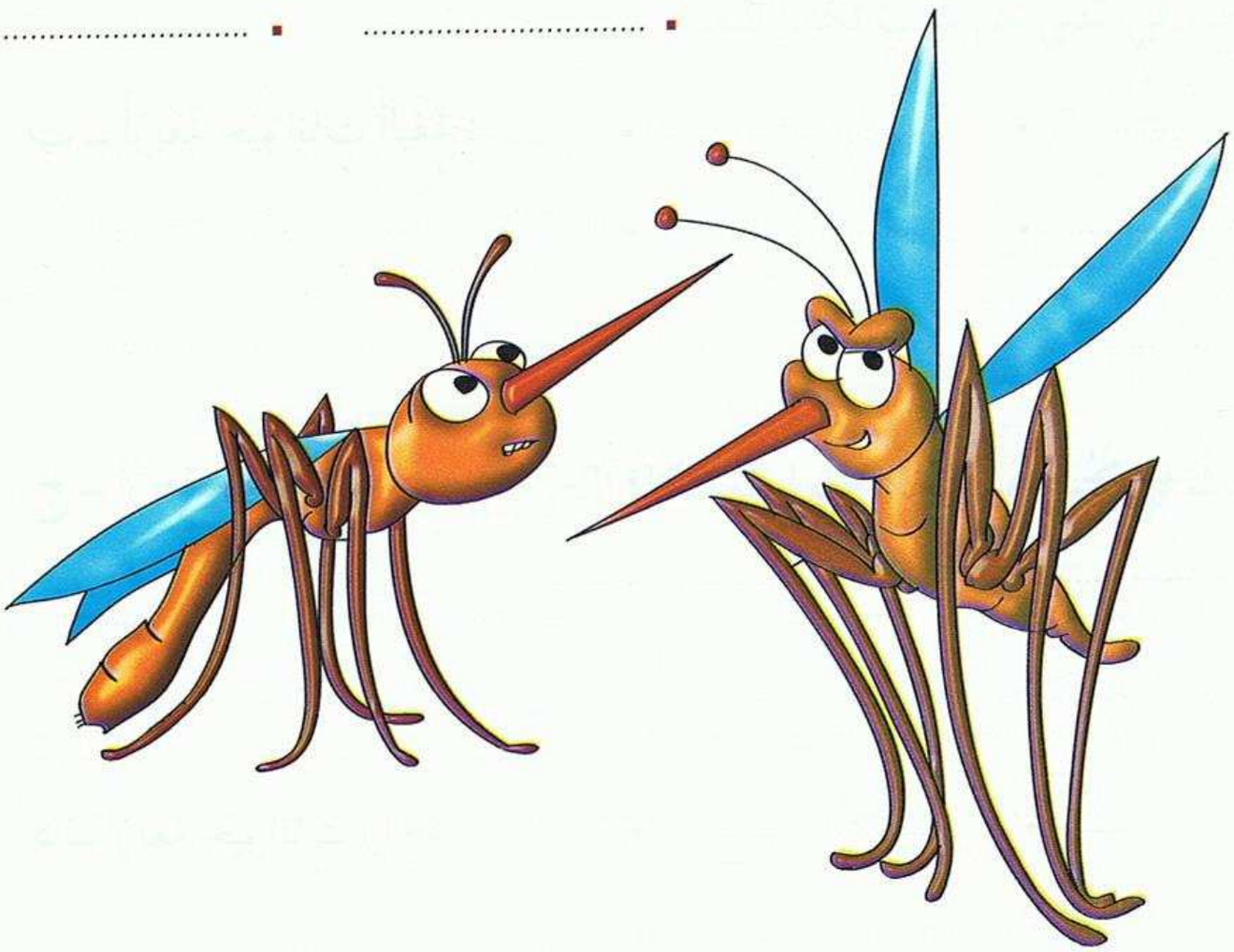

٣ البِطاقَةُ الثّالِثَةُ

أَكْتَشِفُ

١. إِكْتَشَفْتُ في القِصَّةِ خَمْسَ مُفْرَداتٍ جَديدَةٍ هِيَ :

....

....

٢. إِكْتَشَفْتُ في القِصَّةِ خَمْسَ عِباراتٍ جَديدَةٍ هِيَ :

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

٣. إِكْتَشَفْتُ في القِصَّةِ أَنَّ :

أ ـ البَعوضَةَ تَقْرُصُ الإِنْسانَ لِكَيْ .....

ب ـ الإِنْسانَ لا يَشْعُرُ بِأَلَمِ البَعوضَةِ ، وَهِيَ تَمُصُّ دَمَهُ لأَنَّها .....

.....

ج ـ البَعوضَةَ مُؤْذِيَةٌ وَعَلَيْنا أَنْ .....

د ـ البَعوضَةَ تَضَعُ بَيْضَها عَلى .....

٤. مِنْ خِلالِ القِصَّةِ ، أَضَعُ الحَرْفَ المُناسِبَ مَكانَ الفَراغِ :

بِـ إِلى مِنَ عَلى في

أ ـ أَحَسَّ مازِنٌ ..... أَلَمٍ واخِزٍ .

ب ـ نَظَرَ ..... يَدِهِ ، فَرَأى بُقْعَةً حَمْراءَ .

ج ـ إِنْفَرَدَ مازِنٌ بِبَعوضَةٍ تَقِفُ ..... الجِدارِ .

د ـ أُريدُ الطَّعامَ كَيْ لا أَموتَ ..... الجوعِ .

هـ ـ قَضى مازِنٌ المَساءَ ، وَهُوَ يُفَكِّرُ ..... ما قالَتْهُ البَعوضَةُ .

٤ البِطاقَةُ الرّابِعَةُ

أُؤَلِّفُ

١. أُؤَلِّفُ خَمْسَ جُمَلٍ مُفيدَةٍ ، مِنْ خَمْسِ مُفْرَداتٍ جَديدَةٍ ، اكْتَسَبْتُها في القِصَّةِ :

.....

.....

.....

.....

.....

٢. أُؤَلِّفُ خَمْسَ جُمَلٍ مُفيدَةٍ ، مِنْ خَمْسِ عِباراتٍ جَديدَةٍ اكْتَسَبْتُها في القِصَّةِ :

.....

.....

.....

.....

.....

٣. أُؤَلِّفُ ثَلاثَ جُمَلٍ مُفيدَةٍ ، مِنْ ثَلاثِ صِفاتٍ جَديدَةٍ ، اكْتَسَبْتُها في القِصَّةِ .

.....

.....

.....

٤. أَتَخَيَّلُ حِوارًا بَيْنَ مازِنٍ وَالسَّمَكَةِ .

ـ صَباحُ الخَيْرِ أَيَّتُها .....

أَجابَتِ السَّمَكَةُ : .....

قالَ مازِنٌ : كَيْفَ تَتَنَفَّسينَ تَحْتَ ..... ؟ أَلا ..... ؟

قالَتِ السَّمَكَةُ : لا يا مازِنُ ـ أَنا أَتَنَفَّسُ بِواسِطَةِ ..... .

قالَ مازِنٌ : وَماذا تَأْكُلينَ في البَحْرِ ؟

قالَتِ السَّمَكَةُ : السَّمَكَةُ الكَبيرَةُ ..... السَّمَكَةَ الصَّغيرَةَ .

قالَ مازِنٌ : هَلْ تَسْتَطيعينَ العَيْشَ خارِجَ الماءِ ؟

قالَتِ السَّمَكَةُ : ..... لأَنَّني .....

قالَ مازِنٌ : الإنْسانُ يُحِبُّ أَكْلَ السَّمَكِ ، وَيَصْطادُهُ بِواسِطَةِ .....

قالَتِ السَّمَكَةُ : أَعْلَمُ ذلِكَ .

قالَ مازِنٌ : أَلا تَخافينَ مِنّي ؟

قالَتِ السَّمَكَةُ : لا ، لأَنَّكَ .....

ضَحِكَ مازِنٌ وَقالَ : وَلكِنْ ، إِذا وُجِدْتِ في طَبَقي فَسَوْفَ .....

وَضَحِكَتِ السَّمَكَةُ وَقالَتْ : «أَلْفُ صِحَّةٍ» يا مازِنُ .

أنجَزَت دار المكتبة الأهلية
طباعة هذا الكتاب
في شهر تشرين الأول ٢٠١٠

جميع الحقوق محفوظة

الأهلية
دار نشر

الإدارة وقسم البيع: زوق مكايل ـ حارة المير ـ تلفون: ٠٩/٢١٤١٤٤/٤٥ ـ خلوي : ٧١/٣١٥٩٥٩
المطبعة: ٠٩/٦٣٦٨٢٠ ـ فاكس : ٠٩/٢١٣٤٩٩ ص. ب: ٣٦٩ زوق مكايل
e-mail: al-ahlia@hotmail.com

سِلْسِلَةُ «أَكْتَشِفُ وَأَتَعَلَّمُ»

مازِنٌ وَفتاةُ الرَّبيعِ

مازِنٌ وَرَجُلُ الصَّيْفِ

مازِنٌ وَعَفْريتُ الشِّتاءِ

مازِنٌ وَشَيْخُ الخَريفِ

مازِنٌ والشَّمْسُ

مازِنٌ والينْبوعُ

مازِنٌ والقَمَرُ

مازِنٌ والنَمْلُ

مازِنٌ في الأَعْماقِ

الأهلية
دار للنشر

الإدارة وقسم البيع:
زوق مكايل ـ حارة المير
تلفون : ٠٩/٢١٤١٤٤/٤٥ ـ خلوي : ٧١/٣١٥٩٥٩
المطبعة : ٠٩/٦٣٦٨٢٠ ـ فاكس : ٠٩/٢١٣٤٩٩
ص. ب : ٣٦٩ زوق مكايل
e-mail: al-ahlia@hotmail.com